عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان
هذا وشيعته لهم الفايزون يوم القيامة ونزلت ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اقبل علي رضي الله عنه قالوا قد جاء خير البرية اهـ
وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني** في المتشابه
منها **قوله** رسول من الله اي من عنده كما اظهره في قوله والملائكة
رسول من عند الله **قوله** يتلوا صحفا ان قلت ظاهره انه يقرأ
المكتوب من الكتاب مع انه منتف في حقه صلى الله عليه وسلم لكونه اميا
قلت المراد يتلوا ما في الصحف عن ظهر قلب فان قلت ما الفرق بين
الصحف والكتب حتى جمع بينهما في الاية قلت الصحف قراطيس مطهرة
من الشرك والباطل والكتب بمعنى المكتوبات اي في القراطيس
مكتوبة قيمة اي مستقيمة ناطقة بالعدل والحق **قوله** وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب اي وهم اليهود والنصارى الا من بعد ما جاءتهم
البينة اي محمد صلى الله عليه وسلم او القرآن المعنى انهم كانوا مجتمعين
على الايمان به اذا جاء فلما جاء تفرقوا فمنهم من كفر بغيا وحسدا
ومنهم من امن كقوله وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم والمتشابه فيها اعادة البينة والبرية فيهما مرتين **خاتمة**
قال القرطبي في كتاب التذكار روى البخاري ومسلم عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسماني لك قال نعم فبكى وفي هذا الحديث من الفقه قراءة العالم
على المتعلم قال بعضهم انما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على ابي
ليعلم الناس التواضع ليلا يأنف احد من التعلم

والقراءة

والقراءة علي من دونه في المنزلة وقيل ان ابيا كان اسرع اخذا
لالفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد بقراءته عليه ان ياخذ
الفاظه ويقرأها كما سمع منه ويعلم غيره وفيه فضيلة عظيمة
لابي اذ امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه **سورة**
الزلزلة مكية او مدنية تسع ايات **الفصل الاول**
في اسباب نزولها **قوله** اذا زلزلت الارض اخرج الواحدي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نزلت اذا زلزلت
الارض وابو بكر الصديق قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه
السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون
ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون
فيغفر لهم **قوله** فمن يعمل مثقال ذرة الاية قال نقاتل
نزلت في رجلين كان احدهما يأتيه السايل فيستقل ان
يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا شيء واعاتب
على ما نعطي وكان نجيه وكان الاخر يتهاون بالذنب
اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من هذا
شيء انما اوعد الله بالنار على الكباير فانزل الله يرغبهم
في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير
من الذنب فانه يوشك ان يكثر الا يتناف اخرها وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ **الفصل الثاني** في المتشابه منها
قوله فمن يعمل مثقال ذرة واعاده مرة اخرى ليس بتكرار
لان الاول متصل بقوله خيرا يره والثاني متصل بقوله شرا
يره وان قلت كيف عمم فيهما مع ان حسنات الكافر محبطة بالكفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)